أشبعوا غيرهم وباتوا جياعا!

للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي

إن مَن كدّوا يزرعون البقاعا ... أشبعوا غيرهم وباتوا جياعا
ربحَ المالكون للأرض غصباً ... ومضى كدُّ الزارعين ضَياعا
يُفقِرُ الدهرُ ألفَ بيتٍ ليغني ... واحداً من أفراده جمّاعا
لا ترى بين أوّليهم ثرياً ... كانزاً للأموال أو منّاعا
ومن العدل أن يكون نتاج الـ ... أرض بين المستثمرين مشاعا
إن بين الحق المحصص والبا ... طل منذ الدهر القديم نزاعا
والالى قد حسبتهم بَشَراً إن ... ظفروا كانوا أذؤباً وضباعا
عرفتكم عيونُ من أبصروكم ... لو رفعتم عن الوجوه القناعا
وعسى أن يغير الله ربُّ الـ ... ناس في القوم الظالمين الطِّباعا
رضي العاملون بالوهد مأوىً ... وأبى المالكون إلا اليفاعا
أفريقٌ يفوز بالعيش رغداً ... وفريقٌ يكابد الأوجاعا
إنما الدين وهو أكبر هادٍ ... لا يراعي الألوانَ والأوضاعا
وكتاب الله العظيم يساوي ... بين من كانوا سادة ورعاعا

* * *

ما بكم من جبن ولكنكم لم ... تستطيعوا عن الحقوق الدفاعا
مشهد يملأ العيونَ دموعاً ... وأحاديث تجرح الأسماعا
إن للباطل الذميم لأشيا ... عا وللحق لا ترى أشياعا
يتنزى قلبي الجريح بصدري ... موشكا أن يحطم الأضلاعا
وإذا الأرض زُلزلت فترقّب ... أن تكون الوهاد منها تلاعا
إنما الآمر الذي يُلزم الأحـ ... ـرارَ بالاثم لا يكون مطاعا
أيها العدل أنت شمسٌ فأرسل ... لعيونٍ تبغي الضياء شعاعا
لقد امتاز بالشجاعة ناس ... صارعوا الفقرَ يحسنون الصراعا
والذي كان في الحياة قوياً ... كال للمعتدين بالصاع صاعا
وإذا لم ترهف حسامك للذو ... د فأرهف إذا استطعت اليراعا
أيها المبتغي انتحاراً تأخر ... فن الجبن أن تكون شجاعا
بئس قلباً ما كان بالصادق الودّ ... ومقلا ما إن يجيد الخداعا

* * *

وإذا ما أتت صروف الليالي ... فهي تأتي بالرغم عنك تباعا

أيها القوم إن أردتم لحاقا ... بالالى أبعدوا فكونوا سراعا
إنني قد دعوتكم للذي فيـ ... ـه لكم خير إن أردتم سماعا
فسلاماً إذا رضيتم سلاما ... ووداعاً إذا أبيتم وداعا
لا يرى مشرق السعادة رحباً ... غيرُ من كان للعُلا طلاّعا
رُبَّ أرضٍ تشكو الصدى وسماء ... لا ترى فيها كوكباً لمّاعا

* * *

كبرت جرأتي فجئت بشعر ... أنا فيه أخالف الاجماعا
حاسباً أن ما بنيتُ جدار ... ليس في الظن أنه يتداعى

(بغداد) **جميل صدقي الزهاوي**

الغابة

للاستاذ عبد الرحمن شكري

قد حكيت الآباد كالبحر والصحـ ... ـراء من طول أرضك الشجراء
وحجبت الأفق البعيد عن الطر ... ف فأنسيت منتهى الأشياء
فكأنْ لا مدى لدوحك يرجى ... حين تُدْجَى مطارح الغبراء
ورياح تشدو على ورق الدو ... ح بألحانِ شدة أو رخاء
منطق لم يدع لنفس شجوناً ... لا يُحاكي صفاتها في الغناء
ثم تبدو الغصون في هدأة الري ... ح كناي معلق بالهواء
وكأني أصغي إلى غابر الده ... ر وما كان فيك من أرزاء
وكأن المساء ظلّل دوحاً ... يتسامى ولات حين مساء
وكأن الظلام دس كميناً ... رابضاً في أجامك الدكناء
خطرت في ظلام دوحك أروا ... ح وناجت مسامع القدماء
لبث القوم فيك دهراً فناجا ... هم سِرارُ الفنون بالايحاء
عُمُداً شيّدوا وسقفاً كبهوٍ ... واستمدوا من غابة وسماء
حين شادوا للدين بيعة إيما ... نٍ تبدت كالغابة الفيحاء
صرتِ ملهى وكنت غيلاً مخوفا ... وملاذ اللصوص والطرداء
وارتضيت الأمان من بعد ذعر ... لم يزل في المدينة الشمساء
غابة شادها ابن آدم نزلا ... دوحها من قصورها الزهراء
ربما عرّشت وضاقت فلا شمـ ... ـس لديها ولا مراح الهواء
ومخوفٍ من الفجاءة فيها ... كمخوف في الغابة القتلاء
واحتيال ليُقتَنَصَ الرزقُ والصيـ ... ـدُ سواء في مكرة كسواء

كم وحيد لا يعرف الأنس فيها أصبحت نفسه كقفر خلاء
ضاق ذرعاً بنفسه فغدا يذ شد طباً فى معرض الأحياء
عذبته لواحظ الشمس حتى أخذته لواعج الظلماء
وأفاعٍ فى دورها وقرود ووحوش - من نأسها بالعزاء
وغريب ومعدم وطريد قد عداه حتى خداع الرجاء
فكأنّ الاقوام لم يخرجوا منـ ك ولا زال عهدك المتنائى
سُنّةٌ قد سننتها فى نفوس إنْ دعتها كانت جواب النداء

عبد الرحمن شكرى

تحية يا شباب !

الاستاذ ابراهيم ابراهيم على

دعنا نحييكَ يا شبابْ ! تحيـــةَ المعجَب الفخورْ
ونجمع الأهل والصحاب نطرب فى غمرة الشعور
أنت مجيبٌ ومستجاب وأنت نار بها ونور
دعنا نحييك يا شـــباب

تحيـة العاجزِ المدين لآخذى النصر باليمين

تحيةً يا شبابَ مصرا يا فتيةَ النيـل يا جنود
وذخرنا أن عدمتِ ذخراً يا مصر فى ذلك الوجود
يا فيضة النيل بعد أخرى تمضى ، ولكنها تعود
دعنا نحييك يا شـــباب

تحيـة العُرف للأمين وفاتحى فتحها المبين

تحيـةً للدم الصبيبِ إلى الردى . أو إلى الحياه
يجرى هنا من فتًى حبيبِ أو يخضب الوجه من فتاه
فى ساحة الملتقى العصيبِ شاة من المعتدى يداه !!
دعنا نحييك يا شـــباب

يا ضاربَ الشك باليقين وقاطعاً ذلك الوتين

وفادياً مصر بالغوالى وبالأمانىّ ، والرجاء
وخائض النار والعوالى لتستوى مصر فى العلاء
لا بغيـةَ الجاه ، أو لمـال لكنها نفحة السماء
دعنا نحييك يا شـــباب

يا فاتح الصدر للمنون وباذلاً كل ما يكون
الجـد ! يا غبطةَ الضمير والمجدُ لله والبـــلاد
وشعلةَ الروح فى الصدور ورفعةَ الرأس بالجهـاد
ونشوةَ المدمع الغزير وغرةَ الحق والجلاد
دعنا نحييك يا شـــباب

قولوا هنا : مصرُ لا تلينى فلعنة الذل أن نلين

تحيـةً ! صخرة الأساسِ مصر على الرأس واليدين !!
نجهل ما الحكم والكراسى ونذكر الدين أىَّ دَيْنْ
ونبتغى شـــدة المراس فما سبيل الهوى بهَيْن
دعنا نحييك يا شـباب

تحيـة الليث للعرين لا يُظلم القلب أو يرين

نحب مصراً ومن عليها وإنما مصر فى بنيها
صعيدَها قبل شاطئيها قبطيَّها قبل مسلميها
ومن أعزُّ الورى لديها إلا الشباب الأعزُّ فيها
دعنا نحييك يا شـباب

ابن بلادى هو ابن دينى وإنما بالهوى أدين

جهدَك يا جندُ لا يمارى مجدك يا جندُ لا يرام
خصمك يا جند لا يجارى فى سطوة الحرب والسلام
لكنها مصر ! من أغارا على حمى مصر لن ينام
دعنا نحييك يا شـباب

اللهُ . فى ركنها الركين وحصنها الراسخ المكين

الحق والنصر صاحبانِ وما من الحق أن نذلاّ
وليس فى الحق من توان ولا على الحق أن نضلاّ
ان لم أصنْ مصر عن هوان وأبذل الأعظمَ الأجلاّ
نعم وحاشاك يا شـباب

خـئتُ من كاذبٍ مهينِ أعرف ما الكاذب المهين

أجل ، وحاشاك يا شباب يا نجدةَ الحق يا نصير
حييتمو أيها الصحاب جهادكم ههنا كبير
(القوم) دعواهمو اغتصاب وأمرهم فى الهوى غرور
أجلْ ! وحاشاكَ يا شباب

فاضربه فى سره الدفين فكم له ثمّ من كمين